http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان عبد الله بن المبارك

البحر : كامل تام (ياعابدَ الحرمينِ لوْ أبصرتنا ** لَعَلِمتَ أنَّك فَي العِبَادَةِ تَلْعَبُ) (منْ كانَ يخضبُ جيدهُ بدموعِه ** فَنُحورُنَا بِدِمَائنَا تَتَخَضَّبُ) (أوْ كانَ يُتعبُ خيلهُ في باطلٍ ** فخيولُنا يومَ الصبيحةِ تَتعبُ) ٤ (ريحُ العَبِيرِ لَكُمْ وَنَحنُ عَبِيرُنَا ** رهجُ السنابِكِ والغبارُ الأطيبُ) ٥ (ولقدْ أتانَا منْ مقالِ نَبينَا ** قَولٌ صَحِيحٌ صَادِقٌ لا يَكْذِبُ) ٦ (لا يَستَوي غُبَارُ خَيلِ الله فِي ** أنْفِ امرِىء وَدُخَانُ نَارٍ تَلْهَبُ) ٧ (هَذَا كَتَابُ الله يَنْطِق بَيْنَنَا ** لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمَيِّتٍ لاَ يَكْذِبُ)

(١/١)

البحر : خفيف تام (أبإذْنٍ نَزَلْتَ بِي يَا مَشِيبُ ** أيُّ عَيش وَقَد نَزَلْتَ يَطيبُ) (وكفى الشيبَ واعظاً غيرَ أني ** آملُ العيشَ والمماتُ قريبُ) (كم أنادِي الشبابَ إذْ بانَ منِّي ** وندائي مولياً ما يُجيبُ)

(٢/١)

البحر : سريع (لاَ خيرَ في المالِ لكنازِهِ ** إلاَّ جوَاد الكفِّ وهابِهِ) (يَفعَلُ أحياناً بِزُوَّارِهِ ** ما يفعلُ الخمرُ بشرابِهِ)

(٣/١)

البحر : وافر تام (يَدُ المَعرُوف غُنمٌ حَيثُ كَانَت ** تَحمَّلَهَا شَكُورٌ أو كَفُورُ) (ففي شكرِ الشكورِ لها جزاءٌ ** وعندَ الله ما كفرَ الكفور)

(٤/١)

البحر : وافر تام (رَأيتُ أبَا حَنيفَةَ كُلَّ يَومٍ ** يزيدُ نبالةً ويزيدُ خيرا) (وينطقُ بالصوابِ ويصطفيهِ ** إذا ما قالَ أهلُ الجورِ جُورا) (يقايسُ منْ يقايسهُ بلبٍّ ** فَمَن ذَا يَجْعلُون لَهُ نَظيرَا) ٤ (كَفَانَا فَقْد حَمَّادٍ وَكَانَت ** مصيبتنَا به أمراً كبيرا) ٥ (فردَّ شماتَة الأعداءِ عنَّا ** وأبدَى لعبدهُ علماً كثيرا)

(٥/١)

البحر : طويل (تنعَّمَ قومٌ بالعبادَة والتقَى ** أَلَذَّ النَّعِيمِ ، لاَ الَّلذَاذةَ بالخَمرِ) (فقرَّت بهمْ طولَ الحياةِ عيونهمْ ** وكانتْ لهمْ والله زاداً إلى القبرِ) (على برهةٍ نالوا بهَا العزَّ والتُّقى ** ألا وَلَذِيذَ العِيش بِالبرِّ والصبَّرِ)

(٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (إنها دار بَلاَءٍ ** وزوالٍ وغرورِ) (كَمْ لَعَمْري صرعتْ قَب ** لَكَ أصحَاب القُصُورِ) (وذوي الهيئةِ في المج ** لِسِ وَالجَمْعِ الكَثيرِ) ٤ (أخرجُوا منهَا فمَا كا ** ن لَدَيْهِمْ مِنْ نَكيرِ)

(٧/١)

البحر : رمل تام (غايةُ الصبْر لذيذٌ طعمهَا ** ورديءُ الذوقِ منهُ كالصبرْ) (إنَّ فِي الصَّبرِ لَفِضلا بَيَّنَاً ** فاحملِ النفسَ عليه تصطبِر)

(٨/١)

البحر : بسيط تام (ما بال دينك ترضى أن تدنه ** وثوبكَ الدهرَ مغسولٌ منَ الدنسِ) (ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها ** إن السفينة لا تجري على اليبس)

(٩/١)

البحر : رمل تام (كلُّ عيشٍ قد أراهُ نكداً ** غَيرَ زُكنِ الرُّمحِ فِي ظِلِّ الفَرَسْ) (وقيامٍ في لَيالٍ دجُنٍ ** حَارساً للناس فِي أقصىَ الحَرَسْ)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (قص أيَضمَنُ لِي فَتىً تَرْكَ المَعَاصِي ** وأرهنهُ الكفالةَ بالخلاصِ) (أطَاعَ الله قومٌ فَاستَراحُوا ** ولمْ يتجرعُوا غصصَ المعَاصي)

(١١/١)

البحر : بسيط تام (أفي الجنانِ وفوز لاَ انقطاعَ لهُ ** أمْ الجَحيمِ فَمَا تُبقِي وَلا تَدعُ) (تهوي بهلكاتهَا طوراً وترفعهُمْ ** إذَا رَجَوا مخرجَا مِن غَمِّها وَقَعُوا)

(١٢/١)

البحر : كامل تام (وَمِن البَلاءِ وَللَبلاءِ عَلاَمةٌ ** أنْ لا يرَى لك عنْ هواكَ نزوعُ) (العَبدُ عَبدُ النَفسِ فِي شَهَوَاتِها ** والحرُّ يشبعُ مرةً ويجوعُ)

(١٣/١)

البحر : وافر تام (إذَا مَا الَّليلُ أظلَمَ كَابَدُوه ** فيسفرُ عنهمُ وهمُ ركوعُ) (أطَارَ الخَوفُ نومَهُم فَقَامُوا ** وَأهلُ الأمنِ فِي الدُنَيا هُجُوعُ) (لَهُم تَحتَ الظَّلامِ وَهُمْ سُجُودٌ ** أنِينٌ مِنهُ تَنفَرجُ الضُّلُوعُ) ٤ (وَخُرسٌ بالنَّهارِ لِطُولِ صمتٍ ** عليهِم منْ سكينتهمْ خشوعُ)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (تعصى الإله وأنت تُظهر حبه ** هذا لعمري في الفعال بديعُ) (لو كان حبك صادقاً لأطعته ** إنَّ المحب لمن يحب مطيعُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (إلَى الله أشكُو لا إلى النَّاسِ أنَّني ** أرَى صالح الأخلاقِ لا أستطيعُها) (أرَى خَلَّةً في إِخْوَةٍ وَعَشِيرَةٍ ** وَذِي رَحِمٍ مَا كُنتُ مِمنْ يُضِيعُهَا) (فَلو طَاوَعَتني بِالمَكَارِمِ قُدْرَةً ** لجادَ عليْها بالنوالِ ربيعُها)

(١٦/١)

البحر : منسرح (يا طالبض العلمِ بادرِ الورعَا ** وَهَاجر النَّومَ وَاهجُر الشبَعَا) (يا أيهَا الناسَ أنتمُ عشبٌ ** يحصدهُ الموتُ كلَّما طلَعا)

(١٧/١)

البحر : منسرح (لله دَرُّ القُنُوعِ مِن خُلُقِ ! **كمْ منْ وضيعٍ بهِ قد ارتفَعا) (يَضيقُ صدَرُ الفَتَى بِحاجَتِه ** ومنْ تأسَّى بدونهِ اتسَعا)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (إذَا صَاحَبتَ فِي الأسفَارِ قَوماً ** فكنْ لهمُ كذِي الرحمِ الشفيقِ) (بعيبِ النفسِ ذو بصرٍ وعلمٍ ** غنيُّ النفسِ عنْ عيبِ الرفيقِ) (ولا تأخذْ بعثرةِ كلِّ قومٍ ** وَلَكنْ قُلْ : هَلمَّ إلى الطَّريق) ٤ (فَإنْ تَأخُذْ بِهَفوَتِهمْ تُمَلُّ ** وَتَبقَى فِي الزَّمَانِ بِلا صَديق)

(١٩/١)

البحر : كامل تام (دنيَا تداولهَا العبادُ ذميمةً ** شِيبَت بأكرَهَ مِن نَقيعِ الحَنْظَلِ) (وَبَنَاتُ دَهرٍ لا تَزَالُ مُلِمَّةٌ ** فيها فجائِع مثلَ وقعِ الجندلِ)

(٢٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَفَتىً خَلاَ مِنِ مَالَه ** ومنَ المروءةِ غيرُ خالِ) (أعطاكَ قبلَ سؤالِهِ ** وكفاكَ مكرُوه السؤالِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (ألا إنَّ تقْوى الله أكرمُ نسبَة ** يسَامي بها الفخارِ كريمُ) (إذَا أنتَ نَافَستَ الرِّجَالَ عَلَى التُّقَى ** خَرجتَ مِنَ الدُّنَيا وَأنتَ سَليمُ) (أرَاك امْرأً تَرجُو مِن الله عَفوَهُ ** وأنتَ على ما لا يحبّ مقيمُ) ٤ (وإنَّ امرَأً لا يَرتَجِي النَّاسُ عَفوه ** ولمْ يأمَنوا منهُ الأذَى للئيمُ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (عَجِبتُ لِشَيطَانٍ أتَى النَّاسَ دَاعِياً ** إلى النَّارِ واشتُقَّ اسِمُهُ مِن جَهَنَّمِ)

(٢٣/١)

البحر : كامل تام (منْ كانَ ملتمِساً جليساً صالحاً ** فَليَأتِ حَلقَةَ مِسعَر بن كِدَامِ) (فيهَا السكينَةُ والوقارُ ، وأهْلها ** أهلُ العَفَافِ وَعليَةُ الأقوَامِ)

(٢٤/١)

البحر : متقارب تام (همومكَ بالعيشِ مقرونةٌ ** فمَا تقطع العيشَ إلاَّ بهمْ) (إذا تمَّ أمرٌ بدَا نقصهُ ** ترقبْ زوالاً إذا قيل تمْ) ٤ (وحامِ عليهَا بشكرِ الإلهِ **) ٥ (حلاوةُ دنياكَ مسمومةٌ ** فمَا تأكلُ الشهدَ إلاَّ بسَمْ) ٦ (وكان الذي نالهم كالحلم ** صلوا بالجحيم وفات النعيم)

(٢٥/١)

البحر : متقارب تام (رأيتُ الذنوبَ تميتُ القلوبَ ** ويُتْبِعُها الذُّلَّ إدمَانُها) (وتركُ الذنوبِ حياةُ القلوبِ ** وخيرٌ لنفسكَ عصيانُها)

(٢٦/١)

البحر : متقارب تام (وهلْ أفسدَ الدينَ الملوكُ ** وَأحبارُ سُوءٍ وَرُهبانُها) (فباعُوا النفوسَ ولمْ يربحَوا ** ولمْ تغلُ في البيعِ أثمانهُا)

(٢٧/١)

البحر : متقارب تام (تَذَكَّرتُ أيَامَ مَن قَدْ مَضَى ** فهاجَ لي الدمْع سحاً هتُونا) (فرددتُ في النفسِ ذكراهمُ ** ليحدثَ ذلكَ للقلبِ لِينا)(** حَنينُ عِشَارٍ تُحبُّ الحَنينَا)(وإخوان صدقٍ لحقنَا بهمْ ** فقد كنتُ بالقرب منهُم ضنينا)٤ (وَأوحَشَت الدَّارُ مِنْ بَعدِهم ** أظَلُّ عَلى ذكرِهم مُستَكينا)٥ (وَإن كُنتِ بالعَيشِ مُغَتَّرةً ** تُمنِّيك نَفسُكِ فِيهَا الظُنونَا)٦ (فنادي قبورك ثمَّ انظري ** مصارعَ أهلك والأقربينا)٧ (إلى أينَ صَارُوا وَمَاذَا لَقُوا ** وَكَانُوا كَمثْلكِ فِي الدُّورِ حِيناً)٨ (وأينَ الملوكُ وأهلُ الحجَا ** ومنْ كنت ترضين أو تحذرينَا ؟)٩ (وَأينَ الذينَ بَنَوا قَبلَنَا ** قروناً تتابعُ تتلُو القرونا ؟)

(٢٨/١)

---

٢٠ (أتيتُ بسنين قد رمتا ** منَ الحِصنِ لما أثاروا الدفينا)(على وزنِ منين إحداهما ** تقلُّ به الكفَّ شيئاً رزينا)(ثَلاثينَ أخرىَ عَلَى قَدرِها ** تَبارَكتَ يَا أحسَنَ الخَالِقينَا)(فَمَاذَا يَقُومُ لأفْوَاهِهِمْ ** وما كانَ يملأ تلكَ البطُونا)٤ (وَكلّ عَلَى ذَاكَ لاقَى الرَّدَى ** فبادوا جميعاً فهمْ خامدونا)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (بُغْضُ الحَيَاةِ وَخَوفُ اللهِ أخرَجَنِي ** وَبَيعُ نَفسِي بِمَا لَيسَتْ لَهُ ثَمَنَا) (إنِّي وَزَنتُ الذِي يَبقَى لِيَعدِلَهُ ** مَا لَيسَ يَبقَى فَلا واللهِ مَا اتَّزَنَا)

(٣٠/١)

البحر : متقارب تام (أرَى النَّاسَ يَبكونَ مَوتَاهمُ ** وما الحيُّ أبقَى منَ الميتينا) (أليسَ مصيرهمُ للفنا ** وإنْ عَمَّرَ القَومُ أيضَاً سِنينَا) (يساقونَ سوقاً إلى يومِهم ** فهمْ السياقِ ومَا يشعُرونا) ٤ (فإنْ كنتِ تبكينَ

منْ قدْ مضَى ** فَبكّي لِنفسِكِ فِي الهَالِكينَا) ٥ (فإنَّ السبيلَ لكمْ واحدٌ ** سيتبعُ الآخرُ الأوَّلينا)

(٣١/١)

البحر : بسيط تام (أرَى أناساً بأدنى الدينِ قدْ قنعُوا ** ولاَ أراهمْ رضُوا في العيشِ بالدونِ) (فاستغنِ بالله عنْ دنيَا الملوكِ كمَا ** استغنَى الملوكُ بدنياهمْ عنِ الدينِ)

(٣٢/١)

البحر : سريع (يا جاعلَ العلمِ لهُ بازياً ** يَصِيدُ أموَالَ المَساكِينِ) (احتلتَ للدنيَا ولذاتهَا ** بحيلةٍ تَذهَبُ بالدينِ) (وَصِرتَ مَجنُوناً بِهَا بَعدَمَا ** كُنتَ دَوَاءً لِلمَجانِينِ) ٤ (** عنِ ابنِ عونٍ وابنِ سيرينِ) ٥ (أينَ رِوَاياتُكَ فيَمَا مَضَى **)

(٣٣/١)

البحر : بسيط تام (قدْ يفتحُ المرءُ حانوتاً لمتجرِهِ ** وقدْ فتحتَ لكَ الحانوتَ بالدينِ) (بينَ الأساطِينِ حانوتٌ بلاَ غلقٍ ** تَبتَاعُ بِالدينِ أموَالَ المَسَاكِينِ) (صَيَّرت دِينَكَ شَاهِيناً تصيدُ به ** وليس يُفلِحُ أصحابُ الشَواهِينِ)

(٣٤/١)

البحر : خفيف تام (إنْ تلبستَ عنْ سؤالكَ عبدَ الله ** له ترجع غداً بخفيّ حنينِ) (فاعنت الشيخَ بالسؤالِ تجدهُ ** سَلِساً يلتقيكَ بالراحتينِ)

(٣٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (الصمتُ أزينُ بالفتى ** منْ منطقٍ في غيرِ حينِه) (والصدقُ أجملُ بالفتَى ** فِي القول عندي من يمينه) (وعلى الفتى بوقاره ** سمةٌ تلوحُ علَى جبينِه) ٤ (فمن الذي يخفى علي ** ك إذا نظرت إلى قرينه) ٥ (رُبَّ امرىء متيقن ** غلب الشقاء على يقينه) ٦ (فأزالهُ عنْ رأيهِ ** فابتاع دنياه بدينه)

(٣٦/١)

البحر : وافر تام (لقدْ زانَ المسلمينَ وما عليهَا ** في الناس محمدة بلينه)

(٣٧/١)